

غريب الحديث لابن قتيبة

العاريات لا يدّوْخُلُنَ الجذّة) ليعلم كيف يكون الكاسي عارياً وعن قول أبي بكر B :
(سَلُوا اِىَّ العافية والمُعافاة) لَعَرَفَ ما الفَرْقُ بينهما فنسأل اِىَّ ما يعلمه .
وعن قول ابن عبّاس حين ذكر عنده قولُ عليّ عليه السلام في الجَمْع بين الأختين : " حرّمتهنّ آية وأحلّتهنّ آية " فقال ابن عباس " تُحرّمتُهنّ عليّ قرابتي منهنّ ولا تحرمهنّ عليّ قرابة بعضهن من بعض " وأيّّة قرابة بين الرجل وامرأته وما الآيّة المُحِلّة للجَمْع بين الأختين والآيّة المُحرّمة له .
ومثلُ هذا كثير يطول بذكره الكتاب وفيما ذكرت فيه ما دلّ عليّ ما أوردت وسَتَقَرُّ عليّ تفسير هذه الأحاديث في أضْعاف الكتاب إِنْ شَاءَ اِىَّ .
وقد كان تَعَرُّفُ هذا وأشباهه عسيراً فيما مضى على من طَلَبَه لحاجته إلى أنْ يسأل عنه أهل اللغة ومن يكمل منهم لِيُفَسِّرَ غريبَ الحديث وفق معانيه وإِظهار غوامضه قليل فأما زماننا هذا فقد كَفَى حَمَلَةَ الحديث فيه مَؤَنَةَ التفسير والبحث بما ألّفه أبو عُبَيْد القاسم بن سلام ثم بما ألّفناه في هذا بحمد اِىَّ .
وقد كنت زماناً أرى أنْ كتاب أبي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث وأنّ الذّاظر فيه مُسْتَعْنٍ به ثم تعقّبْتُ ذلك بالذّظر والتّفَتِيش والمُذاكرة فوجدت ما تركه نحواً مما ذكر أو أكثر منه فتتبّعْتُ ما أغفل وفسّرْتُه على نحو مما فسّر بالإِسْناد لِمَا عرفت